

الإنجيل يبارك

إجراءات السادات

انني كاستاذ جامعي اعتبر الاجراءات التي اتخذها الرئيس المؤمن (محمد انور السادات) ثورة تصحيح قومية قضت على كل صور التعصب والطائفية وذلك بعد ان فاض به الكيل وبعد طول اناة استمرت لسنوات لم يكف فيها الرئيس الحكيم عن الانذار تارة واسباء النصح تارة اخرى .. هذه الاجراءات التي تسبب لنا جميعا حزنا على من تورطوا في غيهم ولاشك ان الضرورة الملحة هي التي استلزمتها .

ونحن ننق في حكمة الرئيس فيما يتبع من اجراءات لاسيما نحو من يكونون قد وقعوا تحت تاثير الاخرين وقد اشار السيد الرئيس في خطابه الى الصياليين الى ان القضية الاساسية في مجتمعنا هي قضية السلوك ولما كانت هذه القضية من الجساماة بالنسبة لكل من عليه مسئولية قيادة الشباب وتعليمهم اثرت ان القطف من الكتاب المقدس بعض المبادئ الاساسية التي تحدد علاقة الفرد بالدولة والمجتمع وهي مبادئ بسيطة وواضحة كل الموضوع بحيث لا تحتاج الى تفسير ولا اجتهاد شخصي . لعل ذلك يساهم فيما نسعى اليه جميعا لاجل سلامة (مصر) العزيزة .

فالكتاب المقدس ينادى صراحة (لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة .. لانه ليس سلطان الا من الله .. والسلطين الكائنة هي مرتبة من الله .. حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله .. والمقاومون سيأخذون لانفسهم بينونة الخ ..)

اي ان الكتاب المقدس يلزم كل رجال المسيحية سواء رجال الدين او غيرهم بالخضوع الكامل لرئاسة الدولة واعتبارها معينة من الله وان الخروج عليها خروج على الله نفسه وضد الدين المسيحي بل ان سليمان الحكيم يقول (قلب الملك في يد الرب كجداول المياه حيثما شاء يميله)

ونشكر الله ان رئيس بلانا هو خير من يجعل هذه المسئولية امام الله بل هو حاملها فعلا !!

فواجبنا ان ينحصر في امرين: الاول هو الخضوع والطاعة للقوانين الوضعية ولاسيما ان حرية العبادة مكفولة في بلانا العزيزة داخل نور العبادة بانواعها الثلاثة والا تحولت الى اوكرار تستغل فيها هذه الحرية البينية لاغراض بنوية .

والامر الثاني ان تقام في جميع نور العبادة بانواعها صلوات وابتهالات لاجل حكام مصر طبقا لما جاء في الانجيل (الرسالة الاولى الى تيموثاؤس الاصحاح الثاني) وان تعمل في كل امور الدين بقول المسيح (اعطوا مالفيسر لفيسر .. ومائه لله .. الجزية لمن له الجزية .. والاكرام لمن له الاكرام) وان تكون هذه القاعدة التي حددها السيد المسيح هي علاقتنا بالدولة اما علاقتنا باخواننا في الله والوطن فينبغي ان تنقسم بالتواضع والوداعة والمحبة والسلام .

وان نترك كلمات المسيح الخالدة في المحبة (احبوا اعداءكم .. باركوا لاعينكم .. احسنوا الى مبغضيكم .. وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم) وقول الانجيل في السلام (ان كان ممكنا فحسب طاعتكم سالموا جميع الناس)

ونضرع الى الله ان يحفظ رئيسنا لخير بلانا ويحفظنا شعبا ومسئولين في محبة وسلام .

د . الفونس رياض يعقوب

اسناد كلية الهندسة جامعة عين شمس